الركن الثاني : الموضوع المراد بحثه :

١- **مراجع اختيار الموضوع** : على الباحث أن يختار الموضوع بنفسه بعد أن يتفاعل معه ، ولا يجوز له أن يتبنّى موضوعاً للدراسة يقذفه له غيره ، ما لم تحصل منه القناعة بهذا الموضوع ، ويمكن للباحث أن يختار موضوع بحثه بالرجوع إلى المراجع التالية :

أ- **المراجع المتخصصة** : فالقراءة المتأنية لهذه المراجع تمد الباحث بكثير من الموضوعات التي تصلح للكتابة فيها ٠

ب- **الموسوعات** : إن لهذه الموسوعات أهمية كبيرة كموسوعة الفقه الإسلامي الكويتية ، والموسوعة الفقهية الميسرة لغير المتخصصين ، تمد البحث بسيل من الموضوعات ، وتعطيه فكرة عن كل موضوع ، يستطيع بها أن يقدر مدى صلاحية كل موضوع منها لأن تكتب فيه رسالة ماجستير أو دكتوراه ٠

ج- **المعاجم المتخصصة** : إن هذه المعاجم كمعجم لغة الفقهاء ، ومعجم لغة الأصوليين ومعجم المصطلحات الاقتصادية وغيرها ، تحمل للباحث رؤوس موضوعات تذكره بنفسها ، ليختار أحدها ويجعله موضوع بحثه ٠

د- **مذاكرة العلماء** : إذ كثيراً ما تعترض بعض المشكلات العلماء فيحارون فيها ، ولا يملكون الوقت لبحثها ، ويتمنون لو أفردها بعض طلاب العلم بالبحث والتصنيف ، بل إن أساتذة الجامعات كثيراً ما ينفذون بعض مشاريعهم العلمية عن طريق اختياره كموضوعات أبحاث لطلابهم في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه ٠

هـ- **استقراء احتياجات المجتمع ومشاكله** : إذ إن هذا الاستقراء يبرز للباحث كثيراً من المشكلات والمسائل التي يعيشها الناس ، وهي بحاجة إلى أن تبحث بحثاً علمياً متأنياً ، ويبين رأي الشرع فيها ٠

٢- **شروط الموضوع المراد بحثه : يشترط أن يتوفر في الموضوع المراد بحثه الشروط التالية :**

أ-**الأصالة** : هو ان يكون الموضوع يمكن التفريع والبناء عليه ، أما الموضوع العقيم الذي لا يمكن التفريع والبناء عليه ، فلا يصلح أن يكون موضوعًا للبحث

ب-**الجدة** : يشترط في البحث أن يكون جديدًا لم يسبق لأحد أن عالجه ، أو جديدًا بفكرته أو ببعض جزئياته ، أو بأسلوب عرضه ،ويجوز اعادة البحث السابق اذا ظهر فيه قصور ويريد الباحث الثاني أن يتلافاه ، أو خطأ يريد اصلاحه .

ج-**التوسط** : أي أن لا يكون البحث عائمًا ليس له ضوابط دقيقة ، ولا واسعًا يتعذر على الباحث الإحاطة به ، ولا قصيرًا يعجز عن الجولان فيه .

د- **الحيوية** : يشترط في الموضوع المبحوث أن يكون حيًا ، والموضوع الحي هو الذي يعالج مشكلات الناس ، أو يكون في دائرة اهتمامهم ، أو يكون في دائرة اهتمام شريحة من شرائحهم.

هـ- **مناسبًا لإمكانات الباحث** : وهذه الامكانات قد تكون **امكانات علمية** : فالموضوع الذي يناسب طالب الدكتوراه لا يناسب طالب الماجستير ، وقد تكون امكانات فكرية: فالموضوع الذي يكثر فيه الاستنباط يناسب الأذكياء ولا يناسب متوسطي الذكاء، **وامكانات زمنية:** فلا يجوز للباحث ان يختار موضوعًا يتطلب جمع معلوماته عشرة اعوام لنيل درجة الماجستير التي خصص لبحثها مدة سنتين ، **وقد تكون امكانات صحية** : فالمريض الذي يتعذر عليه السفر أو الحركة ، عليه أن يختار موضوعًا لا يحتاج الى سفر ولا الى كثرة انتقال

و- وضوح المعالم : لذلك تطلب بعض الجامعات من الباحث أن يلقي محاضرة أو يجري حوارًا ، أو يكتب ملخصًا عن بحثه ، لتتأكد من وضوح البحث في ذهن الباحث .

ز- امكان الوصول إلى نتيجة فيه : ان كان لا يمكن الوصول فيه إلى نتيجة لفقد الوثائق مثلًا ، أو لعدم قدرة الباحث على الترجيح ، أو لأي سبب آخر ، فلا يجوز للباحث أن يختاره .

ح- ان لا يحيي فكرة هدامة قد ماتت : لا يجوز اختيار موضوع يحيي مبادئ فرقة هدامة من الفرق الدينية التي بادت .

ط- ان لا يكون في طرحه تغذية للشقاق بين المسلمين : لا يجوز البحث في مسألة كثر الجدل فيها بين المسلمين ، اذا كان بحثها لا يقضي على الجدل بل يُغذِّيه ويُقوِّيه .

ي- توفر المراجع :ان من يختار موضوع للبحث فيه لابد له من التأكد من وجود المراجع التي تعالج هذا الموضوع ، وكم من طالب قد تقدم بموضوع ، ثم اعتذر عنه لعدم كفاية المراجع .